

فالتورية في «رددت» وفي «سائل» أوجدتها تورية لاحقة عليها في لفظ «نهر».

3-2-2-4 التورية الجارية في لفظين تنهياً في الواحد منهما بجرياتها في الآخر:

- أيها المنكح الثريا سهيلاً عمرك الله كيف يلتقيان؟  
هي شامية إذا ما استقلت وسهيل إذا استقل يمانى  
الثريا اسم نجم وكذلك علم (الثريا بنت علي بن عبد الله بن الحارث بن أمية  
الأصغر). وسهيل اسم نجم وهو علم كذلك (سهيل بن عبد الرحمان بن عوف). وأنت  
تري أن التورية في الواحد منهما مشروطة بإجرائها في الآخر. فالمعنى القريب في «الثريا»  
(النجم) يستدعي ظهور المعنى القريب في «سهيل» (النجم) والعكس صحيح.

تمرينات:

1- بين مواطن التورية في الأمثلة التالية وفصلها إلى أنواعها مع بيان المورى عنه  
والمورى به في كل واحدة منها:

- كم قطع الجود من لسان قلّد من نظمه النحورا  
فها أنا شاعر سراج فاقطع لِسَانِي ازدك نورا  
(سراج الدين الوراق)

[سراج: تورية على اسم الشاعر/اقطع: اعطني مالاً]

- يا عاذلي قل لي إذا بدا كيف أسلو  
يمر بي في كل وقت وكلمًا مر يحلو  
(بدر الدين الذهبي)

- ورياض وقفت أشجارها وتمشّت نسمة الصباح إليها  
طالعت أوراقها شمس الضحى بعد أن وقّعت الورق عليها  
[الورق: ج ورقاء وهي طير]

(بدر الدين الذهبي)

- مذهمت من وجدي في خالها ولم أصل منه إلى اللثم  
قالت قفوا واستمعوا ما جرى خالي قد هام به عمّي  
- لولا التطير بالخلاف وأنهم قالوا مريض لا يعود مريضاً  
لقضيت نجبا في جنابك خدمة لأكون مندوباً قضى مفروضاً  
[مندوب: هو الميت الذي يندب، والمندوب والمفروض يتصلان بالأحكام الفقهية].